ثلاثون عاما

صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 373 فبراير 2014 م، ربيع الثاني 1435 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

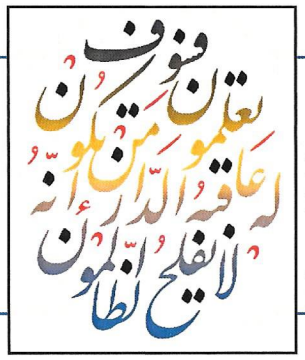

نور الثورة يتلألأ في ذكراها الثالثةب
تجديد العهد للشهداء باسقاط الحكم الخليفي

حين يلوح هلال ذكرى الثورة المظفرة لا يستطيع القلب الا استحضار المشاهد التاريخية التي صاغها شبابها بدمائهم. من كان يعلم أن ايدي الغدر الخليفية ستمتد لتخطف ارواح شباب في عمر الزهور؟ من كان يتوقع ان تلك الأيدي المجرمة ستقتل علي عبد الهادي مشيمع في الساعات الاولى بعد انطلاق ثورة 14 فبراير، وستلحقه بفاضل المتروك، لتواصل جرائمها بسحق ابناء البحرين بدون رحمة او انسانية. ما تزال هتافات اولئك الابطال ترن في مسامع الزمن، وها هي مشاهد الصفوف المتراصة التي انطلقت في الصباح الباكر من ذلك اليوم تحكي قصة بطولة رجل واحد تميز عن كافة الرجال، فكان الصاعق الذي فجر اكبر ثورة في تاريخ البلاد وستكون آخرها بعد ان تسقط هذا الطاغوت المجرم الذي ولغت يداه في دماء البحرانيين بدون حساب. خرج الاستاذ عبد الوهاب حسين في ذلك الصباح الذي كان شيء من البرودة يلطف اجواءه، ومعه ثلة من الاحرار الذين تحدوا الموت، فاذا بوامر الطاغية تصدر لزبانيته: اقتلوهم ولا تتركوا من أهل هذا البيت باقية. تخطاهم الموت، الذي كان يشحذ همته لسلب حياة مائة وخمسين من ابناء الشعب على مدى ثلاثين شهرا. الذين استشهدوا خطوا بدمائهم درب الشهادة الذي فتح باب الحرية على مصراعيه امام الحشود التي زحفت الى دوار اللؤلؤة مرتين. اما الذين بقوا على قيد الحياة شهرا آخر فقد شهدوا كيف امتدت يد المحتلين والمستبدين الى ذلك المعلم ليهدمه بالمعاول نفسها التي هدمت اكثر من 40 مسجدا لاحقا. استغرب المواطنون وحشية الخليفيين والسعوديين، وحين تذكروا ان تلك المعاول هي نفسها التي هدمت قبور البقيع حتى أتت على اكثر من 90 بالمائة من التراث الاسلامي بمكة والمدينة ادركوا انهم يعيدون تاريخ الآباء المؤمنين الذين وقفوا مع رسول الحرية والكرامة، بوجه طغاة قريش وزعماء القبلية الجاهلية. فما أشبه الليلة بالبارحة.

بدأت شمس الحرية تبزغ في سماء البحرين منذ الرابع عشر من فبراير، فعشقها شبابها، وتلهفت نفوسهم لازالة كافة السحب التي تعوق بزوغها، وآلوا على انفسهم ان لا يسمحوا لسحابة واحدة ان تحجب نورها يوما. فكان وعدهم صادقا. وقفوا ابوجه الطاغية وعصاباته المجرمة وقفة الاشباح، يتحدون رصاص الغدر الخليفي، ويستنشقون في غازاته السامة عبير الحرية، ويحملون على اكتافهم نعوش اخوتهم المستشهدين، ولكل واحد من الشهداء قصته التي لا يستطيع الزمن طمرها. جاء الاحتلال السعودي ليعيد الطغيان الخليفي المنهار الى الحكم، وسرعان ما ولغ في الدماء وارتكاب المجازر وهدم المساجد واستهداف المواطنين في منازلهم. وخلال شهور ثلاثة من الاحكام العرفية شهدت البلاد من جرائم التعذيب والاعتقال والتنكيل بالمواطنين ما لم تسجله ذاكرة التاريخ من قبل. مع ذلك تحدت الارادة الوطنية ارهاب السلطة الخليفية، وصمدت امام جيش الاحتلال وقوات الاستبداد ورموز الظلم. دفع ابطال البحرين رجالا ونساء ثمنا غاليا، فكانت تلك التضحيات سببا لرفع الرؤوس وشموخ الهامات. ويوما بعد آخر تعمقت في نفوس المتظاهرين كراهية النظام ومن يمثله، فراحوا يهتفون بسقوطه كل يوم حتى اصبح هتافهم المفضل: شعارنا الى الابد، يسقط حمد، يسقط حمد". وبذلك أنهوا عهد واحد من أشد طغاة البلاد طائفية وحقدا ونفاقا وكذبا وتغطرسا. انتهى حمد بن عيسى في اليوم الاول للثورة المظفرة عندما اصدر اوامره باطلاق النار على المتظاهرين. ولم يرعو يوما بعد ان ازداد قلبه قسوة وعميت بصيرته عن رؤية الحق. فما ترك هذا الباغي جرما الا ارتكبه، فقتل الاطفال وأسقط الاجنة من بطون الحوامل، واستهدف الشيوخ في منازلهم بالغازات القاتلة، وعذب الابطال في طواميره تحت الارض حتى تجاوز أبشع ما ارتكبه الطغاة الآخرون. لقد غاصت رجلاه في الطين والوحل حتى اوشك على الاختناق. برغم ذلك ظل يصارع القدر

التتمة صفحة (8)

استشهد الشاب فاضل عباس مسلم، 19، من منطقة الدراز في إثر رصاصات حية اطلقتها فرق الموت الخليفية عليه في وقت سابق. وكان الشهيد مع زميله، صادق العصفور، قد تعرضا في 8 يناير لاطلاق النار من قبل القوات الخليفية بمنطقة المرخ، بدون ان يكون هناك مبرر لذلك. ويعتقد ان الشهيد، لقي ربه في اليوم نفسه، ولكن الخليفيين لم يخبروا اهله بذلك الا يوم الاحد 26 يناير.

أصدر ديكتاتور البحرين يوم الاربعاء 29 يناير قرارا جائرا بحل المجلس العلمائي الذي يمثل المئات من علماء الدين البحرانيين، وغلق مقره ومصادرة ممتلكاته. جاء القرار في إثر طلب تقدم به وزير العدل الخليفي بدعاوى باطلة، وذلك في إطار مشروع إبادة الشعب الاصلي الذي تبناه الطاغية حمد بن عيسى منذ توليه الحكم بعد وفاة والده 1999.

حقق الشعب انتصارا كبيرا الشهر الماضي عند اجبر الحكومة الكورية على الغاء صفقة لتزويد العصابة الخليفية باكثر من مليون ونصف علبة من الغازات الكيماوية ومسيلات الدموع. جاء القرار الكوري بعد ان نجحت منظمة "بحرين ووتش" في تعبئة رأي عام دولي ضد الصفقة، فأصدرت منظمات دولية عديدة بيانا تندد بها، وتطالب بالغائها. وكان لنشطاء حقوق الانسان الكوريون دورهم في الضغط على حكومتهم. ووقف عدد من اعضاء البرلمان الكوري ضدها كذلك. وتشتمل الصفقة على تزويد البحرين بمليون وست مائة الف عبوة غازية بالاضافة لمعدات اخرى. وما ان حصلت المنظمة المذكورة على وثيقة الصفقة من وزارة الداخلية الخليفية حتى شنت حملة استمرت ثلاثة شهور واثمرت عن قرار الغائها.

مرة اخرى هزم قادة الثورة العصابة الخليفية، واكدوا للعالم ان ارادتهم اقوى من ارادة جلاديهم. فبعد ما يقرب العام سمح لكل من الدكتور عبد الجليل السنكيس والاستاذ حسن مشيمع بزيارة عائلية. وكان البطلان قد رفضا ارتداء زي السجن المخصص للمجرمين. وأصرا على ذلك، بينما لجأ الخليفيون لحرمانهم من حقهم في الزيارة العائلية. يوما بعد آخر يسطر ابطال البحرين ملاحم شجاعة ويرغمون الطاغية وجلاديه على الخضوع لارادة الشعب.

لم يعر المواطنون اهتماما كبيرا بما يسمى من حوار بين جمعية الوفاق ومهندسي التجنيس والتعذيب، وزير ديوان الطاغية ووزير داخليته. فقد رعى ولي العهد الخليفي الذي سقطت سمعته الى الحضيض في الاوساط الشعبية بعد ان اصبح جزءا من حكومة تمارس التعذيب بشكل ممنهج. وبعد جلسة واحدة احيل الحوار الى خالد بن احمد، مهندس التجنيس وهادم المساجد وزعيم المشروع الطائفية ورأس خلية البندر. ويتمنى الشعب على السياسيين ان لا يلطخوا سمعتهم بهذا المجرم الذي تلطخت يداه بما ذكر من الجرائم.

حسين الغانم: وحيد والديه الذي اعتاد المحققون إطفاء السجائر على جسده

شكت عائلة المعتقل حسين علي أحمد الغانم (17 سنة) من منطقة الدير؛ من الظروف القاسية التي يمرّ بها داخل المعتقل، حيث يتعرّض للضّرب الوحشي طوال الأيام، وبدون أسباب محدّدة. الغانم تمّ اعتقاله في 22 يوليو من العام الماضي، حيث داهمت قوات المرتزقة منزله في نهار شهر رمضان، واعتقلته من منامه، وبدأت بالتنكيل به وإجباره على شرب الماء. وقد لفّقت الأجهزة الأمنية ضده قضية الاعتداء على منزل عميل محلّي (ع. م)، وحيازة الملوتوف، والحرق الجنائي، وإتلاف ممتلكات عامة. وقد أوقفته النيابة العامة 45 يوماً على ذمة التحقيق بتاريخ 5 سبتمبر من العام الماضي، وتم تجديد التوقيف المدة نفسها في 20 أكتوبر من العام نفسه. واستمرّ تأجيل المحاكمة في كلّ مرة، حيث عُقدت الجلسة الأولى في 17 نوفمبر، وتم تأجيلها إلى 29 ديسمبر، لتتأجّل مرة أخيرة إلى تاريخ 3 فبراير القادم وذلك لحضور شهمود الإثبات، علماً أن الاعترافات تمّ انتزاعها تحت وطأة التعذيب.

حسين هو الابن الوحيد لوالديه، وقد حُرم من الدراسة خلال فترة الاعتقال، حيث يدرس في الثانوية العامة. وقد اشتكى مرارا من تعرّضه للتعذيب اليومي، وحُبس في السجن الإنفرادي مرتين، كما حُرم من الاتصال بأهله، واعتاد المحققون على تعذيبه عن طريق إطفاء السجائر في جسمه، وتعمّد المرتزقة داخل السجن حلق شعر رأسه أربع مرّات متتالية. حسين يعاني من بعض الأمراض، وقد أجريت له عملية مؤخراً في اللّثة، وأفاد أهله أن الإصابة ناتجة عن الاعتداء الوحشي الذي ناله على الرأس والفم.

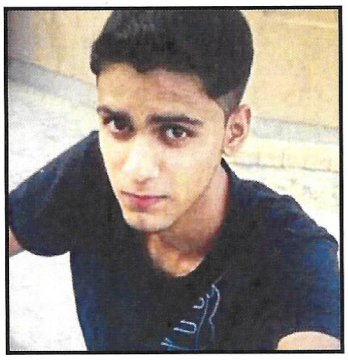

هكذا تزور الحقائق ويعذب البحرانيون

افاد المصور احمد الفردان لفريق الرصد في مركز البحرين لحقوق الانسان عن تعرضه للتعذيب منذ لحظة اعتقاله و حتى التحقيقات الجنائية. وأفاد بتعرضه الضرب و الشتم و الاهانة في الباص اثناء اعتقاله و في داخل مبنى التحقيقات. كما ادخل في غرفة باردة وتعرض للتحرش غير الاخلاقي. وبعد هذا التعذيب تم اجباره على التوقيع على التهم المفبركة التي كتبها المحقق الملثم. وتكرر ضربه مجددا الامر الذي ادى الى تدهور صحته، و فنقل الى مستشفى السلمانية.

وحين ساءت حالته نتيجة التعذيب المتواصل وكسر اثنين من اضلاعه نقل الى مستشفى القلعة و بقي ستة ايام. وهناك كان الضابط وليد الزايد يراقبه طوال الوقت.

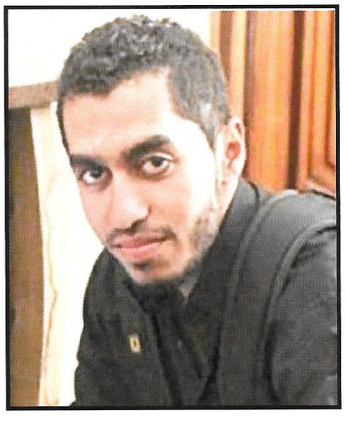

ومنذ اليوم الاول لاعتقاله نفت وزارة الداخلية الخليفية تعذيبه. و بعد ساعات تلقت العائلة اتصالا من الطبيب الشرعي قبل الكشف عليه.

و المثير للسخرية ان احمد الفردان كان عند الطبيب الشرعي للكشف عليه بعد ثمانية عشر يوما على اعتقاله، عندما قرأ بيان وزارة الداخلية الخليفية الذي صدر قبل يومين من الكشف والذي ينفي تعرضه للتعذيب على لسان الطبيب الشرعي الذي لم يكمل بعد الكشف على الضحية.

الدكتورة فاطمة حاجي: شهادة وفاة الشهيد فاضل عباس غير كاملة وليست مقبولة طبيا

قالت الدكتورة فاطمة حاجي إن "شهادة وفاة الشهيد فاضل عباس مسلم (19 عاماً) غير كاملة وليست مقبولة طبيا حيث لم يتم ذكر نوعية الإصابة في الرأس التي أدت الى ضرر شامل في الدماغ". وقد تعرض الشهيد فاضل إلى إصابة مباشرة بالرصاص الحي من قبل قوات الأمن في الرأس من الخلف في الثامن من يناير 2014. وإتهمت جمعية الوفاق قوات الأمن بالسبق والترصد والإصرار على قتل فاضل عباس، بعد أن امطرته وزميله بالرصاص الحي. وقالت الجمعية أن السلطة "لم تسمح لأهله بالنظر إليه أو حتى الاطمئنان عليه وأخفته بشكل كامل حتى من معلومة عن تواجده أو صحته وبعد منع أهله من الزيارة وعدم تأكيد تلقيّه للعلاج المناسب منذ إصابته في 9 يناير 2014 حتى استشهاده في 26 يناير 2014".

وعبرت كل المنظّمات الرسمية وغير الرسميّة عن استنكارها لما جرى، فقد دعا ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير والذي يقود الاحتجاجات اليوميّة والفعاليّات الميدانية منذ ثلاثة أعوام تقريباً، إلى "ليلة غضبٍ" في بيان أصدره عشية دفن الشهيد: "ندعو جماهير العزّة والشهادة للنزول الغاضب إلى كافة الساحات والميادين، وفاءً للشهيد المجاهد فاضل عبّاس" مجدداً الدعوة لعصيان فبراير/ شباط المدني الشامل والذي توعد أن يشل البلاد من أقصاها لأقصاها؛ بحسب البيان.

وقد شيع الشهيد عصر يوم الاحد 26 يناير. وشهدت منطقة الدراز مناوشات أمنية بين المشيعين وقوات العدو الخليفي التي هالها رؤية الصمود الشعبي ضد العصابة الخليفية. وتحدثت شبكات إعلامية بالدراز عن وقوع اصابات بليغة للمشيعين بسلاح الشوزن جراء القمع للمشيعين. وحملت الجماهير السلطة مسئولية الوفاة، وطالبت بمحاسبة المسئولين عن الإستهتار بدماء الشعب. ولم تسمح لأهله بالنظر إليه أو حتى الاطمئنان عليه وأخفته بشكل كامل حتى من معلومة عن تواجده أو صحته وبعد منع أهله من الزيارة وعدم تأكيد تلقيّه للعلاج المناسب منذ إصابته في 9 يناير 2014 حتى استشهاده في 26 يناير 2014".

على البحرين التحقيق في واقعة إطلاق النار القاتل من جانب الشرطة

إن على سلطات البحرين أن تفتح على وجه السرعة تحقيقاً مستقلاً ومحايداً في حادث وقع يوم 8 يناير/كانون الثاني 2014 وقام فيه رجال شرطة بإطلاق النار مما أدى لإصابة رجل بجرح قاتل، وإصابة صبي في السابعة عشرة بجروح خطيرة. ويجب على السلطات نشر النتائج وإيضاح سبب امتناعها عن إبلاغ عائلات الضحايا بإصاباتهم أو بمكانهم لمدة تجاوزت الأسبوعين.

بحسب شهادة وفاة أصدرها مستشفى وزارة الدفاع البحرينية العسكري، توفي فاضل عباس مسلم مرهون، 19 سنة، جراء "تورم دماغي بسبب إصابة" بتاريخ 8 يناير/كانون الثاني. ويظهر في صور فوتوغرافية للجثة ما يبدو وكأنه طلق ناري في مؤخرة الرأس، إلا أن موضع جرح الدخول يبدو مناقضاً لبيانمن وزارة الداخلية البحرينية في 26 يناير/كانون الثاني يقول إن مرهون كان يقود سيارة "مندفعة" باتجاه رجال الشرطة بمنطقة المرخ، وإن الشرطة أطلقت النار على السيارة في إطار الدفاع عن النفس.

قال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "إذا كانت قوات الأمن البحرينية ترغب في إصلاح سمعة التستر على الانتهاكات التي تشتهر بها فإن عليها سرعة التحقيق في مسلك رجال الشرطة الذين أطلقوا طلقات مميتة نالت من فاضل مرهون وألحقت إصابات خطيرة بصبي في السابعة عشرة. وعلى وزارة الداخلية أن تفسر سبب امتناعها عن توجيه كلمة واحدة إلى عائلات الضحايا الجزعين على أبنائهم المفقودين لمدة تجاوزت الأسبوعين".

لم تنبه السلطات عائلة مرهون ولا أبلغتهم بمكانه حتى الإعلان عن وفاته في 25 يناير/كانون الثاني. ولا أبلغت السلطات عائلة صادق العصفور، 17 سنة، الذي أطلقت عليه الشرطة النيران فألحقت به إصابات جسيمة، واحتجزته في نفس الواقعة، حتى 23 يناير/كانون الثاني، حين نقلته من مستشفى عسكري إلى عيادة بمقر وزارة الداخلية.

لم يتعرض للإصابة شخص ثالث مشارك في الواقعة، هو علي عبد الأمير خميس. في 29 يناير/كانون الثاني وجهت إليه محكمة الاتهام بزرع متفجرات أصابت رجال الشرطة. وقال محام كانت عائلته قد اتصلت به لـ هيومن رايتس ووتش إن السلطات منعته من مقابلة موكله.

الأقارب الذين زاروا خميس في السجن يوم 29 يناير/كانون الثاني قالوا لـ هيومن رايتس ووتش إن بعد الحادث أمضى 20 يوماً محتجزاً بمقر المباحث الجنائية، حيث يقول إنه تعرض للتعذيب.

يقرر بيان وزارة الداخلية أن إطلاق النار على مرهون والعصفور جاء في سياق واقعة ذائعة الصيت زعمت فيها الحكومة أن أشخاصاً لم تسمهم حاولوا تهريب أسلحة ومتفجرات إلى داخل البحرين بطريق البحر. وقال البيان عن واقعة إطلاق النار:

كان هناك اثنان من المشتبه بهم في المبنى عند وصول الشرطة. وبينما كانا يحاولان الهروب بسيارتهما، حاول السائق، فاضل عباس، دهس رجال الشرطة رغم إنذاره عدة مرات، لفظياً وعن طريق الطلقات التحذيرية. وأخيراً اضطر رجال الشرطة لاستخدام السلاح للدفاع عن أنفسهم وإيقاف السيارة المداهمة.

قال أحد أفراد عائلة العصفور لـ هيومن رايتس ووتش إنه ذهب لزيارة صديق في قرية المرخ في نحو التاسعة من مساء 8 يناير/كانون الثاني. أما ما حدث حتى إطلاق النار فيتسم بعدم الوضوح. القريب الذي زار خميس في سجن جو صباح 29 يناير/كانون الثاني أخبر هيومن رايتس ووتش بأن خميس يزعم أنه قد تم القبض عليه برفقة صديقيه في كمين للشرطة.

قامت الشرطة بإطلاق النار على العصفور عندما خرج من السيارة، على ما يبدو لأخذ غرض ما، بناء على رواية القريب كما سمعها من خميس. فر خميس ومرهون من المكان في سيارة تحت إطلاق نار كثيف من الشرطة، لكن عادا بعد ذلك بحثاً عن العصفور. ثم قامت سيارة جيب تابعة للشرطة بالاصطدام بسيارتهما، ما أجبرهما على التوقف، وأطلقت الشرطة عدة طلقات في السيارة، ما أسفر عن مقتل مرهون.

هذه الرواية للأحداث وكذا الصور الخاصة بإصابة مرهون القاتلة تدفع للتشكيك في رواية وزارة الداخلية. فالصور التي فحصتها هيومن رايتس ووتش تبدو وكأنها تبين جرح طلق ناري قطره سنتيمتر واحد في مؤخرة رأس مرهون، ولا يظهر بمقدمة رأسه جرح آخر. وتقرر شهادة الوفاة أن سبب الوفاة في الحادية عشرة والنصف من مساء 25 يناير/كانون الثاني هو "إصابات بالجمجمة" أدت إلى "تورم دماغي" دون الإشارة إلى طلق ناري.

قام أفراد العائلة بزيارة العصفور يوم 24 يناير/كانون الثاني في عيادة القلعة بمقر وزارة الداخلية، وقالوا لـ هيومن رايتس ووتش إنهم شاهدوا ما يبدو وكأنه جراح طلقات نارية بأسفل جذعه. وفيما بعد أخبروا هيومن رايتس ووتش بأن مسؤولين بثياب مدنية في العيادة حذروا العائلة من مناقشة الواقعة التي أدت إلى إصابته وإلا مُنعوا من زيارته في المستقبل. ثم أضافوا أن مسؤولين أمنيين كانوا يشرفون على الزيارة ولم يسمحوا لهم بمقابلة الطاقم الطبي المسؤول عن علاج ابنهم.

لو كان مرهون يقود سيارة في اتجاه رجال الشرطة لرجح احتمال أن أية طلقات يطلقونها للدفاع عن أنفسهم كانت لتصيبه في مقدمة رأسه، لا مؤخرتها.

وقال جو ستورك: "إن روايات الأهالي للحادث، إذا صحت، تشير إلى أن وفاة مرهون ربما تُصنف بصفتها إعدام خارج نطاق القضاء". وتابع: "ربما كان لدى الشرطة اسباب مشروعة للرغبة في القبض على هؤلاء الرجال الثلاثة، لكن لا يبدو أنه كان لديها أي سبب مشروع لإطلاق النار عليهم".

وكانت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، المعينة للتحقيق في المسلك الرسمي أثناء الاحتجاجات المناهضة للحكومة في 2011، قد خلصت إلى أن "وحدات الشرطة استخدمت القوة ضد المدنيين على نحو لا يتسم بالضرورة أو التناسب. وكان هذا يرجع، جزئياً على الأقل، إلى نقص تدريب الوحدات الميدانية، وعدم فعالية نظم القيادة والمراقبة"

كدولة طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، تلتزم البحرين بحماية واحترام الحق في الحياة. وعليها التقيد بمبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية، التي تقرر عدم جواز استخدام القوة المميتة إلا في حالة الضرورة القصوى، لحماية الأرواح، وضرورة مراعاة ضبط النفس والتناسب عند استخدامها. كما أن هذه المبادئ تلزم الحكومات "بضمان المعاقبة على استخدام القوة والأسلحة النارية من قبل الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون على نحو تعسفي أو مسيء، كجريمة بمقتضى قوانينها الوطنية".

قال أحد أفراد العائلة لـ هيومن رايتس ووتش إن السلطات دأبت على رفض الاعتراف باحتجاز مرهون أو العصفور، أو إبلاغ أي من العائلتين بمكان ابنها أو بحالته. وفي الأيام التي أعقبت الواقعة، بحسب فرد العائلة، ذهبت عائلة العصفور إلى مركز السلمانية الطبي، ومستشفى قوة دفاع البحرين العسكري، ومكتب النائب العام، للاستعلام عما إذا كان العصفور مصاباً أو محتجزاً. لكن الجميع أنكروا احتجازه أو العلم بمكانه.

في 12 يناير/كانون الثاني، قال أحد العاملين بالمستشفى العسكري للعائلة إن العصفور محتجز بالمستشفى وحالته مستقرة، لكن في اليوم التالي عاود العاملون هناك إنكار وجوده في المستشفى.

والقانون الدولي يصنف رفض السلطات الإقرار باحتجاز شخص أو الكشف عن مكانه على أنه إخفاء قسري. يتعين على السلطات أن تشرح سبب إخفاقها في إبلاغ عائلة طفل مصاب بجراح جسيمة بمكانه وبالإصابات التي تهدد حياته، رغم أن العائلة كانت تبحث عنه بنشاط.

أجرى الأمير مكالمة هاتفية وجيزة إلى عائلته في الأسبوع التالي لإطلاق النار، واتصلت العائلة بمحام بحريني فتقدم بدوره بطلب مكتوب للترافع عن الأمير وقدمه إلى النائب العام في 13 يناير/كانون الثاني. وأبلغه النائب العام بأنه لن يستطيع التكلم مع موكله حتى ما بعد جلسة محاكمة مبدئية في 29 يناير/كانون الثاني، حيث ينتظر أن يواجه تهم الاعتداء على رجل شرطة، كما قال المحامي لـ هيومن رايتس ووتش.

لا يوجد في قانون الإجراءات الجنائية البحريني أو قانون مكافحة الإرهاب الذي تبنته في 2006 ما ينص على الحرمان من التواصل مع محام على النحو الموصوف، الذي يشكل انتهاكاً لحقوق المحاكمة العادلة بموجب الدستور البحريني إضافة إلى القانون الدولي لحقوق الإنسان.

حل المجلس العلمائي جريمة تفاعل الشعب معها بحماس

لقي قرار النظام البحريني حل المجلس الاسلامي العلمائي ردود افعال غاضبة ومستنكرة على الصعيدين السياسي والحقوقي، حيث وصفت الحكم بالجائر وسياسي بإمتياز ومبني على تهم كيدية مفضوحة.

وكانت المحكمة الكبرى الادارية في البحرين قضت بحل المجلس العلمائي وتصفيته، وذلك على اثر الدعاوي المرفوعة من وزير العدل البحريني والذي يطالب فيها بحل المجلس وتصفية امواله.

واعتبرت القوى السياسية المعارضة في مؤتمر صحفي حل النظام للمجلس العلمائي حربا ضد وجود طائفة باكملها.

من جانبها، نددت حركة أنصار ثورة 14 من فبراير بقرار السلطات البحرينية حلّ المجلس العلمائي واعتبرته تعدياً صارخاً على الحريات الدينية.

ودعت الحركة الشعب البحريني الى التمسك بوحدته وتلاحمه، واعلنت تنظيم عدد من الفعاليات والدعوة الى عصيان مدني يومي 14 و15 من شباط/فبراير.

ووصفت الحركة المحاكمات الجارية ضد المجلس العلمائي بالصورية وأنها تفتقر لأبسط شروط المحاكمات العادلة.

بدوره، اعتبر منتدى البحرين لحقوق الانسان قرار المحكمة الإدارية الكبرى حل المجلس الاسلامي العلمائي أحد أبشع صور الإضطهاد الطائفي.

وأكد المنتدى في بيان له، أن محاصرة الحريات الدينية من شأنه تعقيد الأزمة، داعياً المقرر الخاص بالحرية الدينية في الامم المتحدة لزيارة البحرين بشكل عاجل، واعتبر أن الحملة التحريضية التي شنها وزير العدل تؤكد أن هذه المحاكمة غير عادلة، وأنها عقدت لأغراض انتقامية.

الى ذلك، استنكرت حركة تمرد البحرين، الحكم القضائي، مؤكدة ان القرار يكشف عن الوجه الطائفي الذي وصفته بالقبيح للنظام، معتبرة ان حل النظام للمجلس العلمائي اعلان حرب على الوطن للحفاظ على نفوذه ومصالحه وفساده الظاهر. وشددت على ضرورة التصدى لانهاء الحكم القبلي عبر الحراك الشعبي السلمي.

على خط آخر، خرجت مسيرة عزاء حاشدة للشهيد فاضل عباس الذي قضى اثر اصابته بالرصاص في منطقة الدراز غرب العاصمة البحرينية المنامة.

وندد المتظاهرون بقرار المحكمة حل المجلس العلمائي، مرددين شعارات تستنكر قمع النظام لجميع مكونات المجتمع المعارض، معتبرين أن الخطوة جاءت لتكميم الأفواه.

كما دعا المتظاهرون المجتمع الدولي الى التدخل العاجل لوضع حد لانتهاكات النظام التي تجاوزت كل الأعراف الدولية.

اختفاء مواطن بحراني في مسقط

المواطن البحراني، صادق الشعباني، اختفى فجأة في مسقط في 28 يناير ولم يعرف عنه اي خبر. واكتشف لاحقا انه اعتقل من قبل جهاز الامن العماني الذي لم يذكر عنه شيئا حتى الآن. ودخلت عائلته البحرانية في قلق شديد خصوصا مع غياب الاخبار حوله. وفي 30 يناير قال اخوه، محمد الشعباني على حسابه في تويتر:

لاتوجد اخبار عن اخي #صادق_الشعباني منذ تسليمه للتحقيقات الجنائيه ونحمل السلطات العمانية سلامته.

على السلطات العمانية ان تعرف انه ليس من مصلحتها استعداء شعب البحرين الذي يدافع عن ارضه ووطنه ويُطالب بحقوقه باساليب سلمية مشروعة. واعتقال صادق الشعباني لا ينسجم مع ما عرف من سلطنة عمان من اعتدال وتعقل ونأي بالنفس عن سياسات القمع ا لسعودية والخليفية.

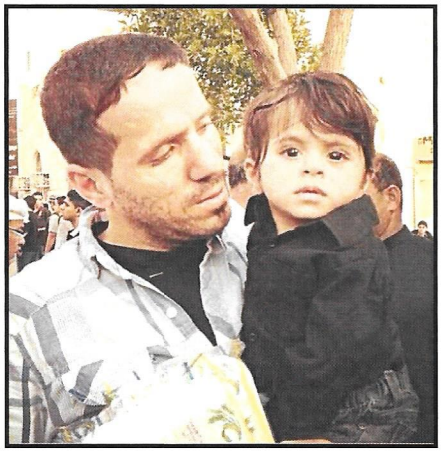

علي محمد سرحان: الشاب الذي تعرض للتعذيب والتنكيل والسجن

لم يكن علي سرحان حديثاً على الحراك النضالي بل كان من الثوار الذين أسسوا للثورة فمنذ ان كان عمره 15 عاماً،وهو يمتلك الوعي والحماس اللازمين للنهوض

كان علي سرحان يجاهد مع قلة قليلة من ضمنها أبطال المعامير السبعة المحكومون بقضية حرق المرتزق المشهورة. وكان مواضباً على حضور لقاء الثلاثاء في مجلس أستاذ البصيرة عبد الوهاب حسين، مما جعله متشبعاً بفكر الممانعة وكان من السباقين في كل محفل حتى تم اعتقاله في الزحف لميدان الشهداء بعد تشييع أحد الشهداء

لاأذكر اسم الشهيد لكثرة الشهداء، في تلك الأيام كانوا يطلقون على أسرى الزحف (أمير الدوار) لاقى الأهوال من التعذيب لحظة اعتقاله الكثير كالضرب الوحشي،وضرب زملائه أمام ناظريه. اما ما سبب له الضرر الأشد فهو التحرش بالحرائر أمامه في سجن مركز الخميس ثم النقل للحوض الجاف

افرج عنه بكفالة 100دينار بعد ستين يوماً قضاها في سجن الحوض الجاف

وماهي إلا أشهر، حتى ذهب علي ليجدد جوازه فإذا بسيارة من التحقيقات تلاحقة ويترجل منها مجموعة من عناصر الامن لتعتقله وتقوم بتقييده أمام الكل و

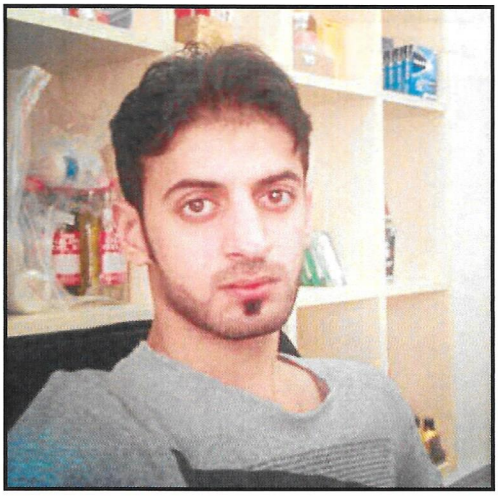

اركبوه في السيارة وكان أكثرهم من عبيد النظام . شامتين فرحين باعتقاله. اقتيد للتحقيقات وتم تصميد عينيه وتضييق القيد لحد يحز المعصم .

عرف الضابط المسؤول عن الجلسات لتعذيبية، وقال:معاك عيسى المجالي

وبدأ الاستجواب الغريب العجيب، ولم يطلبوا منه التوقيع على أقوال معلبة

لم يطلبوا منه قول الحقيقة،بل أجبروه على صياغة مسرحية يكون هو والثوار المجرمين فيها

.لم يكن يعلم بماذا يضربونه بسبب تصميد العين والإعياء الشديد. في اليوم الثالث من التعذيب أجبروه على التوقيع على افادات كتبوها افتراء وزورا. اقتيد عندها للحوض الجاف وبقي يومين أو ثلاثة، ثم نقل ليتم الحول في هذا السجن السيئ الصيت

.وفي الشهر الماضي تم الحكم على علي سرحان مع شباب بلدة العكر بـ ١٥ عاما بتهمة تفجير مزعومة.

وقف الشحنة: عمل نوعي عملي حققه الشعب وصفع به الخليفيين

حملة عالمية بقيادة منظمات غير حكومية تنجح بالضغط على السلطات الكورية لإلغاء شحنة مسيلات الدموع

أعلنت منظمة مرصد البحرين بأن حملة #أوقفوا_ الشحنة و التي بدأتها قبل شهرين لمنع وصول شحنة ضخمة من مسيلات الدموع إلى البحرين قد قطعت شوطاً مهماً في تحقيق هدفها. فقدنشرت اليوم صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية أن وكالة المشتريات الدفاعية بكوريا الجنوبية (DAPA)و المسؤولة عن إصدار رخص تصدير الأسلحة قد أعلنت عن رفضها لطلبين لتصدير مسيلات الدموع إلى البحرين مشيرةً إلى أن ذلك جاء نتيجة "عدم الاستقرار السياسي" في البحرين و بسبب وقوع قتلى جراء استخدام الغاز المسيل للدموع بالإضافة لضغط منظمات حقوق الإنسان الدولية".

في البداية استهدفت الحملة كل مزودي مسيلات الدموع البحرين لكنها سرعان ما ركّزت على كوريا الجنوبية بعد أن أكدت وكالتها للمشتريات الدفاعية في أكتوبر الماضي بأنها تدرس طلب إعطاء ترخيص لتصدير مسيلات الدموع إلى البحرين من قبل شركة كورية لم تذكر اسمها لكن يُحتمل بأنها شركة دايكوينغ للكيماويات. الشحنة المفترضة كانت ستزود حكومة البحرين بأكثر ١،٦ مليون عبوة مسيلة للدموع حسب ما جاء في وثيقة لمناقصة مسرّبة من مصدرٍ مقرّب لوزارة الداخلية البحرينية. لكن تقرير صحيفة الفايننشال تايمز اليوم صرّح الرئيس التنفيذي لشركة دايكوينغ بأن الصفقة التي تصل قيمتها إلى ٢٨ مليون دولار أمريكي تتضمن شراء حكومة البحرين ٣ مليون عبوة مسيلة للدموع – أي بمعدل ٤ عبوات لكل مواطن بحريني. قرار وكالة المشتريات الدفاعية بكوريا الجنوبية بإيقاف ترخيص صادرات مسيلات الدموع يعني بأن تلك الشحنة لن تصل إلى البحرين.

و بذلك تنضم كوريا الجنوبية لدول أخرى كالولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا في حظرها لتصدير مسيلات الدموع لحكومة البحرين جراء القلق المتزايد على تردي أوضاع حقوق الإنسان هناك. و قد تسببت مسيلات الدموع بمقتل ٣٩ شخصاً في البحرين على الأقل منذ عام ٢٠١١ حسب تقرير منظمة أطباء لحقوق الإنسان. حالات الوفاة تتضمن علي جواد الشيخ و هو صبيٌ في الرابعة عشر من عمره قُتل بإصابةٍ مباشرة على عنقه من الخلف بقذيفة مسيلة للدموع، بالإضافة للسيد هاشم سعيد و هو صبيٌ آخر في الخامسة عشر من عمره أيضاً أصيب بطلقةٍ مباشرة بقذيفة مسيلة للدموع في العنق من مسافةٍ قريبة. و حتى الآن لم تتم محاسبة أي مسؤول أمني أو حكومي في البحرين على هذه الإنتهاكات أو غيرها جراء منهجية الاستخدام السيّئ لمسيلات للدموع رغم المخاوف الجادة التي أبداها مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة و التوثيق الجيّد لحالات استخدام حكومة البحرين للغاز المسيل للدموع الذي وُصف "بالغير مبرر و العشوائي" و "المُميت" أيضاً.

بفضل من الله تعالى و من المشاركين و المتضامنين من حول العالم استطاعت حملة #أوقفوا_الشحنة وقف شركة كورية من إرسال ملايين أخرى من مسيلات الدموع هذه إلى البحرين

خلال الشهرين الماضيين، كسبت حملة **#أوقفوا_ الشحنة** تأييداً واسعاً في البحرين و حول العالم حتى تضمنت اعتصامات و تظاهرات في لندن و سيئول. قام المشاركون في الحملة بعمل اتصالات هاتفية و إرسال أكثر من ٣٩٠ ألف إيميل إلى حكومة كوريا الجنوبية. و قد توّجت النشاطات ضد مُصدّري مسيلات الدموع في كوريا برفع شكوى قانونية إلى منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية (OECD)و خمسة من المقررين الخاصين بالأمم المتحدة، من قبل فريق قانوني لمنظمة مرصاد البحرين، و الذي يتكون من محامي حقوق الإنسان مايكل مانسفيلد (QC)و المحامي دانيال كاري (DPG Law)بالإضافة لمارك ماكدونالد و جيمس سوزانو (منظمة الأمريكيون من أجل الديموقراطية و حقوق الإنسان في البحرين) و أحمد علي (مرصاد البحرين) و المتدربين في مرصاد البحرين يوسف الصراف و نازغل علي و علي عليبهائي.

و بسبب وجود مخاوف من قيام الشركات الكورية بتصدير شحنة مسيلات الدموع عن طريق طرف ثالث بدولة أخرى، فإن الفريق القانوني سيقوم بمتابعة الشكاوي القانونية المرفوعة للتأكد من أن لا يتم تصدير أي شحنات لمسيلات الدموع إلى حكومة البحرين عن طريق طرف ثالث و سوف تستمر حملة #أوقفوا_ الشحنة باستهداف الشركات الأخرى التي تزود حكومة البحرين بمسيلات الدموع و التي من ضمنها الشركة الجنوب أفريقية/الألمانية رينميتال دينيل للذخائر.

و قد أصدرت منظمة مرصاد البحرين هذا التعليق: "إن قرار وقف شحن مسيلات الدموع إلى البحرين يُعتبر انتصاراً لحقوق الإنسان و قد حقق هدفاً مُهماً لحملة #أوقفوا_ الشحنة التي ابتدأت في أكتوبر الماضي. لقد اتسمت حكومة كوريا الجنوبية بالحكمة في استجابتها لنداءات البحرينيين لها بمنع تصدير مسيلات الدموع لحكومتهم التي ما فتئت تسيء استخدامها بشكل منهجي و متكرر كسلاح للقمع و العقاب الجماعي. نتمنى أن تكون هذه الخطوة بداية النهاية للقتل و الإصابات و الأمراض و المعاناة التي لا توصف جراء الاستخدام السيّئ لمسيلات الدموع. و هي أيضاً رسالة واضحة لأي دولة أخرى تعتزم تزويد حكومة البحرين بالغاز المسيل للدموع أن الاستفادة المادية و تحقيق الأرباح من القمع ليس أمراً مقبولاً".

سارة والدرون من الحملة المناوئة لتجارة الأسلحة (CAAT)قالت " هذا انتصار مهم لحركة حقوق الإنسان و تُظهر ما الذي يمكننا فعله عندما نعمل عبر الحدود حول العالم دعماً لبعضنا البعض. إنه بالتأكيد من غير المقبول لأية حكومة أن تجعل الأولوية لمبيعاتها و صادراتها على المدى القصير فوق سلامة و حقوق الناس الذين يعيشون تحت ظل أنظمة قمعية. هذه نتيجة ممتازة للحملة، و لكننا نحتاج أن نبني عليها لنضمن أن مبادئ حقوق الإنسان هي في صلب سياسات التبادل التجاري. إن أية حكومة تدعم بيع الأسلحة للبحرين تقدم دعماً معنوياً و مادياً لنظامٍ استبدادي يقمع و يؤذي مواطنيه".

و قال المحامي دانيال كاري من الفريق القانوني : "إن قرار حكومة كوريا الجنوبية لا يعكس مثالاً للحوكمة الرشيدة فقط بل إن القانون الدولي لحقوق الإنسان يتطلب من الدول منع توريد الغاز المسيل للدموع لدول كالبحرين التي أساءت استعماله ضد المواطنين مما تسبب في ضياع منهجي للأرواح و معاملة لاإنسانية للناس و صد غير مبرر لحرياتهم في التعبير و التجمع. إن تلك الالتزامات تسري على أي دولة أخرى يفكر قطاع التسليح فيها الآن بسد هذه الفجوة في السوق. الشكاوي التي قدمناها إلى المقررين الخاصين للأمم المتحدة أيضاً تنطبق عليهم" .

حسين عبد الله من منظمة الأمريكيون من أجل الديموقراطية و حقوق الإنسان في البحرين قال: "وقف هذه الشحنة يرسل رسالة لا لبس فيها: أن إساءة استخدام مسيلات الدموع المستمر كشكل من أشكال العقاب الجماعي والقمع ضد الشعب البحريني لن يتم قبوله. لا يزال هناك الكثير من العمل لمعالجة الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان في البحرين و وقف هذه الشحنة هي خطوة هامة نحو معالجة ثقافة الإفلات من العقاب التي اعتادت عليها حكومة البحرين و مورّديها للأسلحة".

منظمة مرصاد البحرين أطلقت حملة #أوقفوا_ الشحنة بالتعاون مع الحملة المناوئة لتجارة الأسلحة (CAAT)و منظمة الأمريكيون من أجل الديموقراطية و حقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)و مركز البحرين لحقوق الإنسان (BCHR).و تشكر مرصاد البحرين التضامن الواسع مع الحملة من قبل الشركاء الداعمين و المؤيّدين للحملة الذين لولاهم ما كانت الحملة لتنجح.

الحوار القادم فاشل كسابقه

الكذب والخدع ونكث العهود هي بعض من السمات التي تضاف لنظام آل خليفة المليء بالإجرام والإرهاب. توارث رموز النظام هذه السمات من آبائهم وأجدادهم الذين سبقوهم، منذ أن وطأ دنسهم أرض البحرين عام 1783م. وفي كل جريمة يرتكبها نظام آل خليفة بحق أبناء شعب البحرين الأصيل، يشفع له بعدها نتيجة كذبة أو خدعة ما.

أعطى شعب البحرين الأصيل نظام آل خليفة فرصة تاريخية، ومد له اليد ناسياً كل ما مضى من جرائم قتل وسلب وظلم. وذلك عام 2001م عبر التوقيع على ميثاقاً وطنياً في السنة الثانية من إنتقال مقاليد الحكم لحمد بن عيسى آل خليفة بعد هلاك والده المقبور عام 1999م، إلا أنه أنقلب على الميثاق في العام التالي ناكثاً بذلك عهده وكاذباً لوعده وخادعاً لشعبه. أستمرت تلك السمات من كذب وخدع ونكث العهود أمام مطالبات شعبية بتحسين المعيشة دامت لقرابة عشر سنوات حتى تفجرت ثورة 14 فبراير من عام 2011 معلناً آنذاك شعب البحرين الأصيل مطالبه عبر تغيير حقيقي. فبدأ النظام مجدداً بتفعيل سماته عبر دعوة الجمعيات السياسية الرسمية لعقد حوارات يراد منها شل الحركة المطلبية الشعبية لا لإيجاد حل حقيقي أو تلبية مطالب الشعب الحقة. بينما أستمر النظام من جهة أخرى بدون توقف في شن حرب إبادة ضد شعب البحرين الأصيل عبر قتل أبنائه وتعذيبهم وتشريدهم وسلب ممتلكاتهم ومحاربة أرزاقهم وهتك حرماتهم وتدنيس معتقداتهم ومقدساتهم وطمس هويتهم العريقة.

دخلت الجمعيات السياسية الرسمية 4 حوارات علنية منذ أن أنطلقت ثورة 14 فبراير وما خفي أعظم. وجميع تلك الحوارات باءت بالفشل الذريع لعدم جدية النظام في التنازل عن مطالب وحقوق شعب البحرين الأصيل ونقل السيادة بيده في ظل الهيمنة البريطانية والأمريكية على أمور البلد.

ومن جهة أخرى تعتبر الجمعيات السياسية الرسمية غير ممثلة لحركة الشارع الثورية. وتعتبر الجمعيات السياسية الرسمية ذات عمل سياسي تارة يرتقي وتارة يسقط، وهذه طبيعة العمل السياسي أينما كان خلافاً للعمل الثوري الذي لا يتراجع أو يتنازل قيد أنملة بطبيعته، ولا نستثني ضرورة العمل السياسي في الثورة بشرط أن يكون ذا قوة ومبدأ يعززان قوة العمل الثوري ولا يضعفانه، ويتبين لنا عدم جدية النظام في حوار جاد تسترضي نتائجه متطلعات الشعب في ظل إستمراره في تعزيز الإجرام والإرهاب ضد أبناء الشعب، حيث يعمد في طمس هوية شعب البحرين الأصيل وحذف ثقافته وتاريخه وعراقته، بل وسعى لإستبداله عبر جلب عبيد ومرتزقة من مختلف الأوطان ومنحهم الجنسية البحرينية بشكل غير قانوني إضافةً لمنحهم حقوق تفوق الحقوق المتدنية التي يتمتع بها المواطن الأصيل بدون جرائم السرقة. ولا بد من الاشارة الى ان اكثر من ثلثي أرض الوطن ملك لأفراد العائلة إضافةً لسرقة البحار والجزر. هذا بالاضافة الى جرائم القتل التي راح بسببها أكثر من 150 شهيداً مقتولاً من قبل جند آل خليفة، وجرائم الأسر والتعذيب في السجون، وجرائم انتهاك أعراض وحرمات المعارضين لهم حيث لا يردعهم

مكجيهان: بريطانيا تكافئ التعذيب في البحرين بزيارة ملكية

كتب الباحث في شؤون منطقة الخليج بمنظمة هيومن رايتس ووتش "نيكولاس مكجيهان" مقالاً بعنوان "بريطانيا تكافئ التعذيب بزيارة ملكية"، تحدث فيه عن قيام الأمير أندرو، بزيارة البحرين بطلب من الخارجية البريطانية للمساعدة في ترويج ما أسماه الموقع الإلكتروني لسفارة بريطانيا في المنامة "الأسبوع البريطاني العظيم"، بحسب قناة "بي بي سي" البريطانية.

وتشمل الزيارة اقامة حفل للأوركسترا الملكي، والغرض منها هو تعزيز التجارة و"التشديد على الصداقة وقوة العلاقات الثنائية بين المملكة المتحدة والبحرين".

وقال مكجيهان: "سيصل الأمير أندرو إلى بلد تبدو السلطة وكأنها تعتقد أن من الممكن تعبيد طريق الاستقرار بالاعتقال والتعذيب. وتبدو الخارجية البريطانية وكأنها تشاركهم الاعتقاد - على الأقل فيما يتعلق بالبحرين، التي يعاني شعبها من العواقب اليومية لقوانين متزايدة القمع، تستهدف سحق مطالباتهم بالإصلاح السياسي والمحاسبة على انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان".

وأضاف: "من الواضح أن تعاطي الحكومة البريطانية مع الملف البحريني ينطوي على ازدواجية واضحة في ما يتعلق بدعم حقوق الإنسان، إذا اقتصرنا على مثال واحد، قام هوغو سوايز، وزير الدولة السابق لشؤون الخارجية والكومنولث، مؤخراً بإصدار دعوة لإطلاق سراح اثنين من النشطاء البارزين المسجونين، بجانب إعادة النظر في الإجراءات القانونية التي استخدمت لاحتجاز ومحاكمة عدة مئات من السجناء".

وتابع: "أما الوزير الحالي هيو روبرتسن، في المقابل، فقد رفض إصدار دعوة علنية للإفراج عن الناشط الحقوقي البحريني البارز نبيل رجب أو غيره من المسجونين السياسيين، المدانين في محاكم جائرة، بتهم لا تتعلق إلا بجرائم التعبير عن الرأي والتجمع السلمي".

وقال: "لعله يجوز لنا ألا نؤاخذ السلطات البورمية إذا تعجبت، فلماذا تقوم الحكومة البريطانية بقرع طبلة حقوق الإنسان باتجاه بورما، بينما لا تفلت نظيرتها البحرينية من النقد فحسب - بل تحظى بأمير كمكافأة إضافية؟".

حملة "حوار سلمان لا يمثلني" تحقق نجاحا ملحوظا

وسط تفاعل لافت من المواطنين تتواصل في البحرين فعاليات حملة "حوار سلمان لا يمثلني"، التي تدعو لرفض "الحوار" الذي تعتزم بعض قوى المعارضة السياسية في البحرين (التي تعمل تحت سقف قانون الجمعيات) المشاركة فيه، وذلك بمبادرة من السلطة التي ترى المعارضة الشعبية أنها فاقدة للشرعية. ويقول القائمين على الحملة أنها تهدف بالدرجة الاساس إلى توعية الجمهور "بخطورة ما يدبّر للقضاء على الثورة ومطالبها الرئيسية" من خلال الحوار "الخدعة"، فضلا عن النتائج التي ستتمخض عنه، وكذلك رفضه والمساهمة بتغيير الخارطة السياسية في البلد، والتخلص من "آفة العائلة التي تتحكم بالنظام السياسي" بحسب ما أوردت بيانات الحملة.

تشارك في الحملة شبكات اعلامية ومجاميع ثورية وعدد من الناشطين الحقوقيين والسياسيين في طول البلاد وعرضها، وذلك بعد اللقاء الذي ضم وفدا من جمعية الوفاق الوطني الإسلامية مع ولي عهد النظام الحاكم مؤخرا، وما تلا هذا الاجتماع من تصريحات لأقطاب النظام تحدد مرتكزات الحوار القادم، والتي ترى الحملة أنها "تكرس الهيمنة الخليفية على القرار السياسي والاقتصادي في البلاد".

وتؤكد تقارير الايام الأولى للحملة أن التفاعل معها من قبل المواطنين بلغ ذروته حيث قام المواطنون بنشر وتعليق البنرات واللافتات المخصصة للحملة في جميع مدن وقرى البحرين وخارج البحرين أيضا. ويرى المنظمون أن من شأن هذه الحملة "إفشال مشروع الحوار المرتقب وتعريته أمام الجمهور وكشف مخاطره على مستقبل الثورة التي تستعد للاحتفال بالذكرى الثالثة لانطلاقتها.

"تكتل المعارضة البحرانية" في لندن يستنكر حل "العلمائي"

استنكر تكتل المعارضة البحرينية في لندن اقدام سلطات البحرين على حل المجلس العلمائي وتصفية أمواله ، مؤكدا أن هذا الإجراء ولد حالة من الغضب الشديد لذا الشعب البحراني.

واستنكر التكتل بشدة في بيان أصدره اليوم الخميس القرار الذي وصفه بـ"الجائر" وبأنه "يعبر عن طائفية النظام وبغضه للحريات وحقوق الشعب، ويعد حلقة في سلسلة الظلم الطائفي ضد أبناء الشعب"، معتبرا هذا الإجراء استهدافاً للطائفة الشيعية وعلمائها.وأهاب التكتل المعارضة البحرينية بالوقوف صفاً واحداً ضد السياسات "الجائرة" إلى أن تتحقق المطالب المشروعة، مشددا على أن "النظام الاستبدادي الطائفي لن يستطيع قطع لسان الدين وتمزيق رسالة الهداية".

بوقف شحنة الغازات المسيلة للدموع، بدأت ملامح النصر

بعيدا عن الأثر العملي الذي قد يترتب ميدانيا على قرار حكومة كوريا الجنوبية الغاء صفقة الغازات الكيماوية المسيلة للدموع والقاتلة، فان الأثر النفسي على الطغمة الخليفية لن يكون محدودا. فقد استطاع البحرانيون تحقيق اول انجاز عملي ذي معنى مع دخول العام الميلادي الجديد، الامر الذي سيشجع النشطاء على ممارسة المزيد من النشاطات الميدانية والدولية لقطع شريان الحياة عن نظام يحتضر. فمتى ستطلق عليه رصاصة الرحمة؟ هذا امر لا يعلمه الا الله، ولكن ما يمكن قوله ان الحملة التي تصدرتها منظمة "بحرين ووتش" ضد صفقة السلاح الكيماوي اثبتت ان بالامكان تغيير التوازن لغير صالح نظام الاستبداد الخليفي. ومن المجالات التي يمكن التحرك فيها مع امكان تحقيق نجاحات كبيرة ما يلي:

اولا: ان الضغط على الحكومات الغربية التي تزود الخليفيين باسلحة الموت يمكن ان يؤدي الى نتيجة، خصوصا اذا تأسس الضغط على معلومات دقيقة ووثائق رسمية، واستخدمت وسائل فاعلة من بينها الجماعات المناوئة للتسلح، وجماعات المعارضة للحرب، والمنظمات الحقوقية، والاحزاب السياسية ذات النزعة الليبرالية. وفي غياب حرمان العصابة الحاكمة في البحرين من الشرعية الشعبية، فانها تلجأ للسلاح والقوة والعنف لتركيع المواطنين. ولذلك لم تعر اهتماما حتى الآن للشجب الدولي الذي وجه اليها الكثير منه بسبب انتهاكها لحقوق الانسان، لان ذلك الشجب يفتقر للانياب والمخالب. شركات السلاح الغربية لا تستطيع تحدي الرأي العام المحلي او الدولي حين يكون هناك تحرك فاعل يؤلب الرأي العام ضدها. وبعد تجربة الصفقة الكورية، اصبح واضحا ان بالامكان حرمان النظام الدموي الخليفي من ادوات الموت التي يستخدمها ضد اهل البحرين، خصوصا في مجال التسلح.

ثانيا: بالاضافة لاستهداف الصفقات العسكرية بالضغط على الدول التي تنتجها بالتوقف عن تصديرها لقتل ابناء البحرين، يستطيع النشطاء من الآن فصاعدا، الضغط على الدول "الصديقة" للعصابة الخليفية لمنعها من ممارسة التعذيب وتنفيذ مئات التوصيات التي صدرت عن جهات سياسية وحقوقية عديدة. فلو شعرت تلك الدول ان المعارضة جادة في مواجهة الطغمة الحاكمة فانها ستجد نفسها مضطرة للضغط على تلك العصابة والا سينقطع التحالف. ويمكن القول ان هناك نقاط قوة لدى الشعب البحراني، تتمثل بوجود هذه التوصيات الكثيرة التي لو التزم الخليفيون بها لسقط نظامهم. فمن المستحيل ان يتوقفوا عن التعذيب او يحاكموا مرتكبيه، او يسمحوا بحرية التعبير والتجمهر والتظاهر السلمي، ويستحيل ان يسمحوا بالشراكة السياسية او التصديق على العهود الخاصة بالحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والثقافية، او يقروا المعاهدات التي تحاكم مرتكبي الجرائم ضد الانسانية. ولذلك فهي تسعى دائما للالتفاف على المطالبة بتنفيذ التوصيات التي نص عليها تقرير بسيوني او التي اصدرها مجلس حقوق الانسان اوالاتحاد الاوروبي او بقية الجهات الحقوقية الدولية. بل انها تسعى للتسويف وتقديم الوعود وتزييق الحقائق واطلاق الادعاءات الفارغة بانها نفذت اغلب تلك التوصيات.

ثالثا: ان نجاح مجموعة صغيرة من النشطاء في وقف صفقة الغازات السامة قد وضع الجميع امام مهمات صعبة، خصوصا الجمعيات السياسية التي تعتقد ان الممارسة السياسية سيحقق اهداف الشعب. هذه الجهات اصبحت الآن مطالبة بالعمل السياسي الهادف لقطع منافذ الهواء عن النظام الخليفي الذي لن يتوقف عن الظلم والاستعباد والاجرام الا اذا اختنق وانتهى. وبامكان الجمعيات السياسية مشاركة المجموعات الثورية في التمرد على قوانين العصابة الخليفية وتحدي ارادتها وممارسة كل ما هو حق مشروع وفق القوانين الدولية، كالتظاهر الحر بدون اذن المتسلطين على رقاب الناس، واختيار امكان التظاهرات والاحتجاجات برغم انفهم. كما ان دور هذه الجمعيات في العمل الدولي الضاغط على الجهات الخارجية الداعمة للعصابة الخليفية سيكون له اثره الكبير في تركيعها واضعاف قبضتها. فبالاضافة للحراك الثوري المطلوب في الذكرى الثالثة للثورة المظفرة في 14 فبراير، وضرورة مشاركة الجمعيات السياسية في احيائها على اوسع نطاق، فانها مطالبة بدور فاعل في التحشيد ضد اقامة سباق الفورمولا على حلبة السباق الخليفية. على هذه الجمعيات ان تتذكر ان ضحايا ذلك السباق ما يزالون يتعرضون للتعذيب والتنكيل في السجون الخليفية ومنهم نفيسة العصفور وريحانة الموسوي. فاذا وضعت الجمعيات يدها مع النشطاء الثوريين في الضغط على الجهات المشاركة في ذلك السباق الذي يتم على اجساد الشهداء، فان من الممكن جدا ان يتوقف هذا السباق ويحرم الخليفيون من فرصة اخرى للانتعاش.

رابعا: ربما الدرس الجوهري المستفاد من نجاح الضغط لمنع ارسال الغازات السامة للعصابة الخليفية ان الشعب قادر على تحقيق مطالبه، وان الخليفيين ليسوا اللاعبين الوحيدين القادرين على عقد الصفقات وامتلاك اسباب القوة التي تقتل الشعب بها. لقد بعث هذا النجاح الباهر الامل الكبير في نفوس المواطنين، وشعروا ان ثورتهم كانت ضرورة لاستعادة السيادة على بلدهم الذي احتله الغزاة الخليفيون بالقوة وسلموه للسعوديين. يشعر الثوار اليوم اكثر من اي وقت مضى بحتمية النصر الموعود من الله سبحانه الذي لا يخلف وعده، خصوصا مع تغير التوازنات الاقليمية والدولية لغير صالح الديكتاتورية والاستبداد المعمول بأبشع اشكالهما في السعودية والبحرين. وقد جاءت تصفية الذراع الارهابي للاستخبارات السعودية في الشام، ماجد الماجد، لتؤكد الدور السعودي في الارهاب الدولي من جهة وفي رعاية الاستبداد والديكتاتورية في الدول العربية. وحيث ان الخليفيين فقدوا ثقة اصدقائهم في الغرب، فقد اصبح بقاؤهم في الحكم مرهونا بالدعم السعودي العسكري والاقتصادي والسياسي. غير ان نجم نظام الحكم في الجزيرة العربية بدأ يأفل ويفقد مبررات وجوده، فقد ادرك ثوار البحرين ان نهاية حكم العصابة الخليفية قد اقتربت، وان النصر النهائي اقترب كثيرا. ومع الاستعدادات الشعبية للاحتفاء بالذكرى الثالثة لاطول ثورة عربية وانقاها واكثرها اعتمادا على الله والشعب، تتصاعد همم الشباب لاكمال المهمة التي أريقت دماء الشهداء من اجلها، ويبدو العام الجديد واعدا بالتغيير المنشود وانقشاع ظلمة الاحتلال الخليفي والسعودي. ندعو الله ان يوفق العاملين المخلصين لرص صفوفهم والتصدي بحزم وارادة وأمل، للعهد الخليفي الاسود الذي لن يهنأ شعب البحرين بالحياة الا اذا وجد مكانه في مزبلة التاريخ. اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

10 يناير 2014

الذكرى الثالثة للثورة — البقية من ص 1

ويتحدى القانون الالهي، معتقدا انه سيعامله بشكل مختلف عما تعامل به مع الآخرين. ولكن هيهات، فقانون الله نافذ في البشر، ولن يغلب الله شيء.

نقف اليوم امام محاريب الشهداء فتسيل العبرات، وتخفق القلوب، وترمش العيون بحثا عن اولئك الغائبين الحاضرين، الذين كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم. تلك هي الروح التي سيطرت على شباب البحرين الذي رأى في الثورة تعبيرا عن الكرامة والحضور. فكل منهم شهيد حي، فاذا اخترقت جسده رصاصات الغدر، تحول الى شهيد ميت، سرعان ما تطل روحه من جديد ليأخذ بايدي عباد الله الى وجهة الخير والرحمة.

ننظر الى تاريخ الثورة فنرى فيها امورا ثلاثة: نقرأ اولا في سفرها قصص البطولات التي سجلها شهداؤها فاصبح اهلهم بخورين بذلك، وشجعوا الآخرين على التسابق لتثبيت موطيء قدم في مسألة التغيير الدميغرافي والدين والانساني. لقد اصبح الخليفيون رمزا لكل ما هو عار وفشل وسقوط، بعد ان قتلوا النفس التي حرم الله، وانتهكوا حرمة الاحرار، واعتدوا على الاطفال والرجال. ما الذي يستهوينا ونحن نقرأ سفر الثورة المظفرة؟ من اين نبدأ والى اين ننتهي، بينما تتواصل ثورة البحرين. لقد اصبحت وحدها في الميدان بعد ان وجهت قوى الثورة المضادة طعناتها الى اجسد كافة الثروات غضبا وحقدا وأملا ان يكف الناس عن طلب الحق. ثورة البحرين تحولت الى رمز تاريخي لمشروع التغيير العربي، بعد ان لاحت ملامح النظام السياسي الجديد الذي ترتضيه امريكا وحلفاؤها. ما كان لهؤلاء ان يقفوا الا ضد مشروع التغيير ويواصلوا سياسات العنف المقنن بحق الاحرار والمواطنين. وما كان امام المواطنين الثائرين سوى الصمود في الميدان مرتبطين بحبل الله ومصممنين على احداث التغيير الجذري طال الزمن او قصر. هؤلاء الشهداء تمتعوا ببصائر قلما تتوفر لغيرهم. فكلما خر شهيد حمد الراية مشروع شهيد آخر، فكان في ذلك تجديد لروح الثورة وتهذيب لمطالبها، وتثبيت خطى المجاهدين الصابرين المحتسبين. صفحة اخرى من تاريخ البلاد فتحت من جديد ولن تطوى ابدا. فالتحرير قادم باذن الله لان قوى الشعب لن تتراجع هذه المرة.

يسعى الخليفيون لحرف مسار بوصلة الثورة بطرح رموزهم من الذناب والثعالب، بديلا لرموز الشعب الذين غيبوهم في السجون. وكلما فعلوا ذلك تعمق ولاء الثوار للرموز الحقيقيين، وازدادوا اصرارا على مواقفهم ومطالبهم. وفي الذكرى الثالثة للثورة سيرى الخليفيون وداعموهم من الحراك الشعبي ما يقض مضاجعهم ويحكم معنوياتهم ويزيدهم غما الى غمهم. فهذه المسيرة المظفرة انطلقت من البحرين وصمدت برغم الطواغيت وشرورهم، ولن تتوقف حتى يتحقق التحرير الكامل بعون الله تعالى. في هذه المسيرة من القصص والتضحيات والصمود ما يفوق ما لدى الخليفيين. يستمد الاحرار قوتهم من عدالة قضيتهم ومن الله سبحانه الذي وعدهم بالدعم ان صبروا واتقوا "بل ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين". سنوات ثلاث مضت وما يزال شعب البحرين صامدا في الميادين لا يبارحها، يهتف يوميا بسقوط نظام الاستبداد الخليفي، ويطالب بالتغيير الجذري. الثوار لن يسمحوا للعدو الخليفي بالاحتفاظ بالسكين التي غرزها في اجسادهم، لكي لا تتكرر مأساته. انه يعلم انه ان لم يسحب من الخليفيين هيمنتهم على اجهزة الشرطة والامن والجيش والقضاء والاعلام، فستكون السنوات المقبلة انعكاسا للسنوات الماضية، وستهدم المساجد من جديد، ويقتل علي مشيمع وفاضل المتروك وعلي المؤمن ومحمود ابو تاكي وجواد الشيخ وبقية الشهداء مرة اخرى، وسيعذب زكريا العشيري وعلي جاسم مكي وعبد الرسول الحجيري وعبد الكريم فخراوي وسواهم بالتعذيب. لن يجدد العهد لقوم خانوا الامانة وقتلوا الشعب وحرقوا القرآن وهدموا المساجد واغتصبوا النساء في السجون. لقد كانت لديهم فرصة التعايش مع الشعب وفق مبدأ الشراكة المتساوية والاحترام المتبادل، ولكنهم ضيعوها، واصبح الطاغية رمزا للاجرام والانحراف والبغي، فلا أبقاه الله حاكما، ولا أخلف وعده بنصر عباده الصالحين، وعهدا للشهداء ان لا تتوقف الثورة حتى يسقط النظام.

أرجوزة الثورة، شارك فيها نخبة من الشعراء

شهداؤنا آيات عز أعظمِ ... والظالمون لكلّ خزي مَعلمُ
هم علّمونا كيفَ نُقلبُ حزننا ... نصراً على من في الرِّقابِ تحكَّموا
(محمد مرهون)
هُم علّمونا أنَّ آيةَ عشقِنا ... بذل النفوسِ لعِزّنا فتقدَّموا
(عقيل اللواتي)
حسبوا بأن دماءنا إن أُهرقت ... سنَذِلُ هيهات لهم يتوهموا
(ميثم حسين)
ما عاد في عرس الشهادة مأتمُ ... هذا وضوءُ الدّمِ لا تتيمَّموا
(يوسف المعاميري)
اكليلُهم جناتُ عدنٍ زاهرٍ ... فتوسَّموا بالعِزِ إذ يتوسَّمُ
(مهدي عبدالغني)
ومماتهُمُ يعني خلودَ بقائِهِمْ ... ومِنَ الحسينِ وبالحسينِ تعلّموا
(خليل آل اسماعيل)
ترنيمةٌ هُم للخُلودِ و لحنِها ... ما زال يعزفها على الأَرْضِ الدمُ
(مهدي عبد الغني)
ما زال في أفقِ الجلالِ نشيدُها ... بالحُبِّ يبدأُ لا أراهُ سيختَمُ
(عقيل اللواتي)
ما عادةُ الأبطالِ خوفٌ إنما ... عاداتهم بالحقِّ أنْ يترنموا
(أمين عيد)
مات الحوارُ على مَسيلِ دمائنا ... فلتَصمُتوا إنَّ الدِما تتكلّمُ
(علي غريب)
كان الحسين حديثهُمْ لغة الشها~ ... دة دائما .. وعدوّهم لا يفهمُ
أسوى حسين الله ينطق نحره ؟ ... ويعي حديثهُمُ إذا نطق الدمُ ؟!
(علي حسين البحراني) ... (علي حسين البحراني(
هذي الدماءُ على الترابِ إذا هَوَت ... مَعنى الكرامةِ لا سواهُ تُترجمُ
(ميثم حسين)
لن يخبتوا ذكرَ الشهيد بجورهم ... وبكلِّ حرٍّ للشهادة مَعْلَمُ
(زهراء المتغوي)
وجه الشهيد تراه رغم جراحهِ ... في وجه قاتله يشُّ ويبسمُ
(سلمان الكراني)
زفُّوهُ نحوَ الحورِ لا تبْكُوا على ... جَسَدٍ جديلٍ ثَغْرُهُ يَتَبَسَّمُ
الرَّأسُ يَشْهَدُ أنَّهُ مُتَدَرِّعٌ ... بالعزِّ بالإقدامِ؛ كيفَ سَيُهْزَمُ؟!
(ياسر الجمريّ)
لَنْ يُخرسوا صوتَ الشهيدِ بقتلهِمْ ... شَرَحَ الشهيدُ وكلّهمْ لم يفهموا
حياً يحدثنا بموتتهِ فقد ... قالوا بأنّ جراحَ مَنْ قُتلوا فمُ
(خليل آل اسماعيل)
هذي الدماءُ سلالِمٌ للعرشِ فانـ ... ـظر كيفَ يغمرنا فيرفعنا الدَمُ
أشلاؤنا لغةُ النهوضِ وحسبها ... أن تجمعَ الأحياءَ وهيَ تُقسّمُ
(حسين آل عمار)
أنتَ المطافُ وعطرُ نزفِكَ زمـزمُ ... والناسُ من ميقاتِ جرحكَ تُحرِمُ
طافت بكَ الأفلاكُ ذاتَ تلهّفٍ ... وسعت إليكَ من السماءِ الأنجمُ
يا "فاضلَ الآمالِ" شيّعكَ الهوى ... وعليكَ صلّى العاشقونَ وسلّموا
(السيد علوي الغريفي)
مرحى " درازَ" العزِّ شرّفكِ الدمُ ... فالنصرُ يبـــدأُ بالدماءِ ويُختمُ
يا قادةَ النصرِ المؤزرِ حسبكم ... عـــزًّا بأنكمُ لبلوانا فـــمُ
هذا الشـهيدُ إذا تفجَّر رأسهُ ... تتألمُ الأعـــدا ... ولا يتألمُ
قد خطَّ من دمهِ حكاية فارسٍ ... تصفُ الكرامةَ للذي لا يفهمُ
من فاضلٍ .. قد عادَ فاضلُ معلناً ... دربَ الشهادةِ والإبا لا يُهزمُ
(محمد أبو مقداد)
إن الدما سالت لتبني موطنا ... يسمو و لا يرضى بطاغٍ يحكمُ
(سعيد العصفور)
يا من طلبت إلى الحوار تقدموا ... أخرسْ حوارَكَ فالدَّما تتكلَّمُ
(ندى العسكري)
مات الحوارُ بكل طلقةِ غادرٍ ... يحيا بها الشهداءُ نِعمَ المغنمُ
(رائدة الفلة)
هي بذرةٌ أخرى بها احتضنَ الثرى ... وطنًا، وبينَ رصاصتيها البرعُمُ
سيظلُّ ثغرُ الجرحِ يرتجلُ الصدى ... ولسانُهُ أمسٌ / غدٌ يتكلمُ
(السيد أحمد الماجد)
يا للخليـــجِ و بؤسِـــهِ و جراحِـــهِ ... (تُروى الكلابُ بهِ ويظمى الضيغمُ)
أيكونُ شعبي نازفـــاً و مُشرّداً ... (ويزيدُ في لـــذّاتـــهِ مُتنعِّـمُ)
لغةُ الصمودِ إذا تعـــذّرَ فهمُهـــا ... فدماؤنا يومَ الفـــداءِ مُتَـرْجِمُ